

قال في القاموس وتقضى فني وانصرم كاتفقوا اه وانقضى
العمر قال في القاموس والعرب بالفتح والضم وبضميتين
الحياة جمعه اعماراه اي قارب الانقضا وما قارب الشيء
يعطى حكمة وقوله راحلا حال موكدة اي فني وانصرم حال
كونه مرتحلا عني فان العرفي كل نفس في الرحال الى ان ياتي
الاحل ههنا الى انقضى عمره في خير فيكون خير الناس
كما في الحديث خير الناس من طال عمره وحسن عمله قال المناوي
رحمة الله تعالى لان من سنان المؤمن الازدياد والترقي
من مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي
للمؤمن المترود للاخرة الساعي في ازدياد العمل الصالح
ان يطلب قطعه عن مطلوبه بخفي الموتاه وفي حديث
اخر زيادة وبشر الناس من طال عمره وساء عمله وذلك
هو الذي يمضي عمره بلا فائدة ومثله من لم يشتغل بما يفرق
من مولاه من اول عمره الى اخره امان ادركته العناية اخر عمره
او وسطه كما هو غالب المقربين فهو من خير الناس ومنهم
من تلحقه العناية من اول عمره فيصوم في المهد ويهرس
عمره كله بالامداد ومنهم من يصالحه الله في ليلة كالمهدي
وعمر السالك من اول سلوكه والعارف من اول معرفته
والمحقق من اول تحقيقه قال الشيخ الاكبر في العبادلة

تنقضي

تنقضي اعمار العارفين وهم مع الحق على اول اقدامهم فلم
تف لهم اعمارهم بما تعلقت بهمهم من اقامة حقوق الحق
التي عليهم وقال قيل ذنبه حشر العارفين عند موتهم وحشر
العارفين عند بعثتهم من القبور وخياة العارفين الاموت
فيها الاموت فيها وحياة العامة وجوع بعد مفارقة نبي
وقد كانت الامم السابقة طويلة اعمارهم كبيرة اجسامهم
عزيزة اعمالهم كبره احوالهم وانامهم ورحم الله تعالى
هذه الامة فكانت على العكس من ذلك قال صلى الله عليه
وسلم اعمار امتي ابنا السبعين قال المناوي رحمه الله
تعالى ائمة الباقين من امتي هذا القدر من العمر اقل عمر
فان معتك المنايا بين السبعين والستين فمن جاوز
السبعين كان من الاقلين قال الحكيم هذا من جملة
رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلاح
حتى اخرهم الى الراحات بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم
لسلايت بسواها بالدنيا الا قليلا ولا يتدسسوا فان القرو
الماضية كان اعمارهم واجسامهم على اضعاف منا كانت
احدهم يجر الف سنة وجمه ثمانون ذوا عاقتنا ولو
الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاجسام وقدر
تلك الاعمار فاشروا وبطروا واستكروا فاضب الله